

## صلة الرحم

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام علي اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلي اله وصحبه اجمعين

اما بعد

## أيها المسلمون:

إن من الواجب على المسلم أن يصل رحمه، لأن قطيعة الرحم ذنب كبير، وهو سبب في حرمان دخول الجنة يقول الله تعالي والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة وهم سوء الدار. الرعد 25 ويقول تعالي فاتي ذالقربي حقه الروم 38 وعن أبي موسى أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق بالسحر) ابن حبان وقال النبي -صلى الله عليه وسلم: (لا يدخل الجنة قاطع) البخاري

وتكون الصلة بالمال أو بالهدية أو الزيارة أو الاتصال أو السؤال عنهم وتفقد أحوالهم، والتصديق على فقيرهم، والتلطف مع غنيهم، واحترام كبيرهم، وتكون كذلك باستضافتهم وحسن استقبالهم، ومشاركتهم في أفراحهم، ومواساتهم في أحزانهم، كما تكون بالدعاء لهم، وسلامة الصدر نحوهم، وإجابة دعوتهم، وعيادة مرضاهم، كما تكون بدعوتهم إلى الهدى، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، أو بأي شيء تيسر، يقول ابن أبي حمزة: "تكون صلة الرحم بالمال، وبالعون على الحاجة، وبدفع الضرر، وبطلاقة الوجه، وبالدعاء". وقال النووي: "صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب على حسب الواصل والموصول؛ فتارة تكون بالمال، وتارة تكون بالخدمة، وتارة تكون بالزيارة والسلام وغير ذلك" والصدقة إلى ذي الرحم أولى لقوله عليه السلام: (وإني أرى أن تجعلها في الأقربين) رواه البخاري وأدنى الصلة أن تصل أقاربك وأرحامك ولو بالسلم عليهم. فعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (بلوا أرحامكم ولو بالسلم) رواه البيهقي قال ابن عابدين: "صلة الرحم واجبة ولو كانت بسلم، وتحية، وهدية، ومعاونة، ومجالسة، ومكالمة، وتلطف، وإحسان، وإن كان غائباً يصلهم بالمكتوب إليهم، فإن قدر على السير كان أفضل". فحري بك أيها المسلم أن تصل رحمك، فإن من وصل رحمه وصله الله، ومن قطع رحمه قطع الله.

عبد الله: إن صلة الرحم سبب لمغفرة الذنوب وسمع -رحمك الله- إلى هذا الحديث فعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: أتى النبي رجل فقال: إني أذنبت ذنباً عظيماً، فهل لي توبة؟ فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (هل لك من أم؟) قال: لا. قال: (فهل لك من خالة؟) قال: نعم. قال: (فبرّها) رواه الترمذي وصلة الرحم تقرب إلى الجنة، فعن أبي أيوب أن أعرابياً عرض لرسول الله وهو في سفر، فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها، ثم قال: يا رسول الله -أو يا محمد- أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ قال: فكف النبي، ثم نظر في أصحابه، ثم قال: (لقد وفق أو لقد هدي) قال: (كيف قلت؟) قال: فأعادها، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم، دع الناقه) رواه مسلم فلما أدبر قال رسول الله -صلى الله عليه

وسلم-: (إن تمسك بما أمرته به دخل الجنة)رواه مسلم والرحم تشهد لمن وصلها يوم القيامة، فعن ابن عباس قال: قال -صلى الله عليه وسلم- : (وكل رحم آتية يوم القيامة أمام صاحبها تشهد له بصلة إن كان وصلها، وعليه بقطيعة إن كان قطعها)اخرجه البخاري والصلة تعجل الثواب والقطيعة تعجل العقاب, فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (ليس شيء أطيع الله فيه أعجل ثواباً من صلة الرحم، وليس شيء أعجل عقاباً من البغي وقطيعة الرحم)رواه البيهقي وعن أبي بكر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي)رواه الحاكم وصلة الرحم أفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة, فعن عقبه بن عامر أنه قال: لقيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فبدرته فأخذت بيده وبدري فأخذ بيدي فقال: (يا عقبه ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك, ألا ومن أراد أن يمد له في عمره ويبسط في رزقه فليصل ذا رحمه)رواه الحاكم

وصلة الرحم تثمر الأموال وتعمر الديار، فعن عائشة رضي الله عنها: (صلة الرحم وحسن الجوار أو حسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار)رواه احمد وعن ابن عباس قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إن الله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الأموال وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضاً لهم) قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: (بصلتهم لأرحامهم)رواه الحاكم

وصلة الرحم سبب محبة الأهل للواصل: روى الترمذي وحسنه عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إن صلة الرحم محبة في الأهل، مشارة في المال، منسأة في الأثر) وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل، تتكلم بلسان طلق ذلق، فتصل من وصلها وتقطع من قطعها)رواه احمدوان لا تكون مكافاة يصل من وصله ويقطع من قطعه يقول عليه الصلاة والسلام ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري وعن ام كلثوم قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم افضل الصدقة علي ذي الرحم الكاشح رواه احمدوالكاشح المبغض نسأل الله أن يوفقنا إلى صلة الأرحام، وأن يرزقنا الإخلاص فيه، ويتقبله منا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثقة الرجل بنفسه و ثقته بزوجته ... يجعل منه إنساناً عاقلاً \*